

دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى المصابين بالشلل الدماغي
- دراسة ميدانية بالنادي الرياضي للهواة لحضنة للمعاقين بالمسيلة -

**The role of sports integration in developing some adaptive behavior skills for mentally
retarded children**

منيرة بريغت

جامعة باجي مختار عنابة

مخبر تحليل العمل والداراسات الارغنومية

Mounira Brighet

Badji Moukhtar Annaba University

News of work analysis and archaeological
studies

mounira.brighet@gmail.com

إسحاق حمديني*

جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا

مخبر النشاط البدني الرياضي للطفل والمراهق

Ishak Hamdini

Oran University of Science and Technology

Laboratory of sports physical activity for
children and adolescents

ishak.hamdini@univ-usto.dz

تاريخ الاستلام: 2023/06/25 تاريخ القبول: 2023/12/06 تاريخ النشر: 2023/12/07

- الملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى المصابين بالشلل الدماغي، وبخلاف الدراسات السابقة هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر هاته الأنشطة في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي (الاتصال - الدمج - التعاون)، حيث تكون مجتمع الدراسة من رياضيي نادي الحضنة للمعاقين فرع الشلل الدماغي والبالغ عددهم 30 رياضيا وتم أخذ العينة بطريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة واستخدم الباحثون المنهج الوصفي مع استخدام أداة الدراسة الرئيسية وهي مقياس التفاعل الاجتماعي. أظهرت النتائج فعالية الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي قيد الدراسة.

حيث تم ملاحظة أثناء فترات ومراحل حوض الأنشطة أن هناك تفاعل شديد بين أفراد المجموعة خاصة عندما تعلق الأمر بالمهارات الأساسية في كرة القدم حيث كان هناك نوع من التعاون والتآلف والتأزر فيما بينهم على تخطي مختلف مراحل الأنشطة والألعاب في جو من الحماس والتشجيع والتفاعل خاصة في مهارة التصويب على المرمى وذلك داخل المجموعات التدريبية. ويمكن النظر إلى الأنشطة الرياضية والترويحية التي تعتبر العنصر المحرك والفعال في إحداث هذا الأثر بين أطفال الشلل الدماغي حيث أصبحوا مبادرين فيما بينهم لخلق أجواء حماسية فيما بينهم متعاونين في إنجاز جميع الأنشطة الرياضية والترويحية المطلوبة منهم سواء في مجموعات أو في مجموعة واحدة. محاولين في كل مرة فتح الحوارات وتكوين الصداقات وخلق كل ما من شأنه أن التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة.

- الكلمات المفتاحية: الأنشطة الرياضية الترويحية - التفاعل الاجتماعي - الشلل الدماغي.

Abstract: The study aims to identify the impact of recreational sports activities on the development of social interaction among people with cerebral palsy, The research community consisted of 30 athletes from the Haodna Club for the Disabled, branch of cerebral palsy, The sample was taken by a comprehensive survey of the study population, and the researchers used the

* المؤلف المرسل

descriptive approach, With the use of the main study tool, which is the measure of social interaction, The results showed the effectiveness of recreational sports activities in developing the social interaction skills under study.

Where it was noted during the periods and stages of the activities that there is intense interaction between the members of the group, especially when it comes to basic skills in football, where there was a kind of cooperation, harmony and synergy among them to overcome the various stages of activities and games in an atmosphere of enthusiasm, encouragement and interaction, especially in the skill of shooting at the goal, within the training groups. Sports and recreational activities can be seen as the driving and effective element in making this impact among children with cerebral palsy, as they have become proactive among themselves to create an enthusiastic atmosphere among them, cooperating in the completion of all sports and recreational activities required of them, whether in groups or in one group. Trying each time to open dialogues, make friends and create everything that would positive interaction between members of the group.

Keywords: Recreational sports activity - Social interaction - Cerebral Palsy.

1- مقدمة :

إن تقدم العلوم واهتمام الباحثين بالأفراد والإعاقة في جميع المستويات أظهر دعوة تفاعلية أن المعاقين إذا أحيطوا بالرعاية والعناية التي يحتاجونها والتدريب المناسب يصبحون أقرب للأسوياء وأقل شيء يمكن عمله لهم هو تنمية قدراتهم الاجتماعية والنفسية حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم بقدر ما تسمح به إمكانياتهم المحدودة.

حيث أن الإعاقة بوجه عام تنتج فردا مضطربا نفسيا وجسديا وذلك ما يزيد من تدهور حالته النفسية والاجتماعية ما يجعله يشعر بالاختلاف عن أقرانه.

ولعل من أبرز الحلول التي تخفف هاته المشاكل النفسية والاجتماعية ويقضي عليها هو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية. حيث نجد أن العلاقة بين الرياضة والصحة علاقة قديمة ومتجددة ومتغيرة ولكنها وثيقة الصلة دائما حيث يؤثر ويتأثر كل عنصر بالآخر سواء كانت الممارسة للقاعدة العامة أو الخاصة فالرياضة لها تأثيرات إيجابية ومتنوعة تندرج تحت عدة أنواع علاجية ووقائية وللصحة النفسية وصحة القوام ولاكتساب اللياقة... الخ.

ويعد الترويح تلك الأوجه من النشاط والخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ، والتي يتم اختيارها وفقا لإرادة الفرد وذلك بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته واكتساب للعديد من القيم الشخصية والاجتماعية (الحماحي ومصطفى، 1998، ص. 29).

تهدف الأنشطة الرياضية الترويحية الى توجيه الأطفال الأسوياء والمعاقين على حد سواء والارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات التي قد تعترضهم كما تساعد على إكساب الخبرات والأنماط السلوكية الحميدة وتساعد في التمسك بالعادات الحسنة وتنمية العلاقات الاجتماعية وتسهل للأفراد الدخول في جماعة الأقران.

كما أصبح النشاط البدني الترويحي يلعب دورا هاما في الحياة اليومية للفرد المعاق بصفة خاصة، كما تساعده على التكيف مع الجماعة بدلا من ممارسة بعض الأعمال المؤدية إلى الآفات الاجتماعية.

وتتضح أهمية النشاط البدني الترويحي من خلال الدراسة النفسية للفرد المعاق التي تسعى إلى تحقيق أهداف معينة وهذا مما زاد في وعي الجماهير بقيمتها، وهذا كله من أجل إعادة التكيف النفسي الاجتماعي باستعمال كل الوسائل الوقائية الممكنة حتى تمنع تزايد العدد لأن الإنسان لا يولد عبثا وبالتالي فالبيئة هي المسؤولة عن كل الظروف النفسية والاجتماعية التي تحدث له.

ولعل فئة الشلل الدماغي هي واحدة من أهم الاعاقات التي تتطلب رعاية رياضية وبدنية وذلك بناء على النظرة التي تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نحو أهمية الرفع من هاته الرعاية التي يجب أن توليها مختلف الهيئات والمؤسسات والنوادي التي تهتم بمختلف فئات الإعاقة بهدف الرفع من مستوى الكفاءة البدنية والمنظومة النفسية والاجتماعية والعمل على الاستفادة من الطاقة الكامنة لديهم وإعدادهم للحياة في مجتمع يستطيعون أن يستغلوا فيه قدراتهم وإمكانياتهم ليصبحوا أطفال قادرين على خوض كل ما يقوم به أقرانهم من العاديين.

ويرى الباحثان أن الفئة المستهدفة في الدراسة تتميز بانخفاض ملحوظ في مستوى التفاعل الاجتماعي وهي خاصة تكاد تكون ملازمة لمختلف فئات الإعاقة، كما وحسب الباحثان فإن أغلب الممارسات الرياضية الممارسة لا تركز على تحسين التفاعل الاجتماعي والتي ربما يكون ذلك بسبب افتقارها للأهداف الموضوعية داخلها أو لكونها موجبة لغير فئة الشلل الدماغي.

انطلاقتنا في هذا البحث لم تكن إلا من خلال الاطلاع على جملة من الدراسات والبحوث العلمية والتي تدور في كنف موضوعنا، فقد استهدفت أغلبها موضوع نفس دراستنا الحالية أو احد متغيراتها بدءا بالأنشطة الرياضية الترويحية فالتفاعل الاجتماعي وانتهاء بالدراسات التي تطرقت للأطفال الأسوياء وكذا للمعاقين سمعيا وحركيا باستثناء فئة الشلل الدماغي ما زاد دنا حافزا للبحث فيها وذلك من خلال عرض الهدف العام لكل دراسة والطرق المنهجية المتبعة فيها وصولا إلى أهم النتائج المتوصل إليها.

وبالنظر إلى أهمية الأنشطة الرياضية الترويحية يتضح أنها وسيلة هامة في تطوير وتحسين مختلف المهارات النفسية والاجتماعية كما تعتبر وسيلة هامة أيضا لإنشاء علاقات انسانية واجتماعية من شأنها أن تخلق بيئة خالية إلى حد كبير من القيود الاجتماعية والنفسية الشيء الذي قادنا إلى البحث عن دورها وأهميتها في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى المصابين بالشلل الدماغي، وانطلاقا مما سبق تم طرح التساؤل التالي:

- ما دور النشاط البدني الترويحي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى المصابين بالشلل الدماغي؟
وجاءت التساؤلات الفرعية كالآتي:

- هل تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية عملية الاتصال لدى المصابين بالشلل الدماغي؟

- هل تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية الدمج لدى المصابين بالشلل الدماغي؟

- هل تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق التعاون بين المصابين بالشلل الدماغي؟
الفرضيات:

الفرضية العامة: للنشاط البدني الترويحي أثر في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى المصابين بالشلل الدماغي.

- الفرضيات الجزئية:

- تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية عملية الاتصال لدى المصابين بالشلل الدماغي.

- تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية الدمج لدى المصابين بالشلل الدماغي.

- تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق التعاون بين المصابين بالشلل الدماغي.

- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

- إبراز دور النشاط الرياضي الترويحي في تنمية مختلف المهارات الاجتماعية.

- إبراز دور النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من الضغوط النفسية والاجتماعية.

- الحصول على الحالات النفسية والاجتماعية وما يتعلق بالتغيرات التي تطرأ على المراهق قبل وبعد ممارسة النشاط.

- إبراز العلاقة بين النشاط الرياضي الترويحي وكيفية الابتعاد عن الضغوط النفسية والاجتماعية.

- دور النشاط البدني الترويحي في بناء شخصية اجتماعية وإعادة توجيههم خلال المراحل النفسية.

- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في ما يلي :

- إبراز الدور الفعال الذي يلعبه النشاط الرياضي الترويحي.
- العلاقة الموجودة بين ممارسة النشاط الرياضي الترويحي والتفاعل الاجتماعي لدى الطفل المصابين بالشلل الدماغي.
- تحفيز الأطفال المصابين بالشلل الدماغي على ممارسة النشاط الرياضي الترويحي.
- ومن بين الدراسات السابقة والمشابهة التي لها علاقة بموضوع دراستنا نجد:
- دراسة "كيحل اسماعيل" (2022) بعنوان: "تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في مسيرة القيم الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً". وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة النشاط الرياضي تعمل على مسيرة القيم من خلال الأبعاد (المسالمة – الحساسية الاجتماعية – الاستقلالية – الاشتراك في النشاط الاجتماعي).
- دراسة "زباني زكرياء" (2021) بعنوان: "أهمية النشاط البدني الرياضي الترويحي في تنمية القيم الإنسانية لدى مراهقي طور المتوسط ودوره في تحقيق التوافق الاجتماعي". وبينت نتائج الدراسة أن للنشاط البدني الرياضي الترويحي دور في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى مراهقي مرحلة المتوسط.
- دراسة "يونسى حسين وبن عبد الله عبد القادر" (2021) بعنوان "تأثير النشاط الرياضي الترويحي في التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً". وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين النشاط الرياضي الترويحي وبين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم البكم.
- دراسة "ياسين همدال وآخرون" (2019) بعنوان: "دور النشاط الرياضي التنافسي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركياً". وخلصت النتائج إلى أن النشاط الرياضي التنافسي يساعد في عمليات كل من الاتصال والدمج والتعاون لدى المعاقين حركياً كما ان له دور ايجابي في تحقيق التعاون والاندماج لديهم وبالتالي تحسين التفاعل الاجتماعي.
- دراسة "مسعودة بن السايح" (2018) بعنوان: "دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية لدى المعاقين سمعياً". وخلصت نتائج الدراسة إلى أن للنشاط الرياضي الترويحي دور مهم في تنمية وتحقيق الصحة النفسية.
- دراسة "بوعزيز محمد وآخرون" (2018) بعنوان: "دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المعاقين سمعياً". وخلصت النتائج إلى أن للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية مهارات كل من الاتصال وحل المشكلات والمشاركة والتعاطف لدى المعاقين سمعياً.

2- منهجية الدراسة:

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة وعن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها وذلك تدعيماً للجانب النظري وتأكيداً، وفي هذا الصدد سوف نستعرض الإجراءات المنهجية المتبعة.

2-1- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من 07 أطفال من ذوي الشلل الدماغي من أصل (37 طفل) وكان الهدف منها معرفة مدى ملائمة كل من أداة الدراسة وعينة البحث والمنهج المستخدم من جهة ومن جهة أخرى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي لها علاقة بالموضوع وذلك لنفاذي أي مشكل في الدراسة الأساسية.

2-2- منهج الدراسة:

استخدم الباحثون في دراستهم الحالية المنهج الوصفي لمناسبتة لطبيعة الإشكال المطروح.

2-3- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة الحالية على مستوى النادي الرياضي للهواة الحضنة للمعاقين بالمسيلة.

المجال البشري: يتمثل في الأطفال المصابين بالشلل الدماغي على مستوى النادي الرياضي للهواة الحضنة للمعاقين بالمسيلة..

المجال الزمني: تم إجراء الدراسة ما بين 02 و22 أكتوبر 2022.

2-4- مجتمع وعينة الدراسة:

2-4-1- مجتمع الدراسة: يتكون من الأطفال المعاقين حركياً فئة الشلل الدماغي وذلك على مستوى النادي الرياضي للهواة الحضنة للمعاقين بالمسيلة والمقدر عددهم بـ 37 رياضي. حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بـ 07 أطفال، في حين أجريت الدراسة الأساسية على 30 طفل.

2-4-2- عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عمدية وتم المسح الشامل لكامل مجتمع الدراسة والمقدر عددهم بـ 30 طفل من ذوي الإعاقة الحركية (الشلل الدماغي).

2-5- أداة الدراسة وخصائصها السيكمومترية:

لغرض جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث، لجأنا إلى استخدام أداة من أدوات البحث العلمي المعروفة وهي الاستبيان (المقياس): مقياس التفاعل الاجتماعي في أبعاده الثلاث (الاتصال – الدمج – التعاون).

2-5-1- مقياس التفاعل الاجتماعي:

وصف المقياس: تم استخدام مقياس التفاعل الاجتماعي المعد من طرف الأستاذة "هدال ياسين، خوجة عادل، بن عمر مراد" ضمن دراسة موسومة بدور النشاط الرياضي التنافسي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركيا، منشورة سنة 2019، حيث تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة وبلغت قيمة صدق الاستبيان 0.93 في حين بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.86 وهي قيم عالية للأداة. ويتألف هذا الاستبيان من (17) عبارة أو سلوك تفاعلي موزعة على (03) أبعاد وفق التقسيم التالي:

بعد الاتصال: مساهمة الأنشطة الرياضية المدمجة في تنمية الاتصال لدى أطفال الشلل الدماغي، والذي احتوى على 06 عبارات.

بعد الدمج: مساهمة الأنشطة الرياضية المدمجة في دمج أطفال الشلل الدماغي مع الأسوياء، والذي احتوى على 06 عبارات.

بعد التعاون: دور الأنشطة الرياضية المدمجة في تحقيق التعاون بين أطفال الشلل الدماغي والأسوياء، والذي احتوى على 05 عبارات.

طريقة تصحيح الاستبيان: تكون الإجابة باختيار أحد البدائل الثلاثة (دائما، أحيانا، أبدا)، وتقدر الاستجابات كالتالي:

بالنسبة للعبارات الإيجابية: (دائما=3)، (أحيانا=2)، (أبدا=1)

بالنسبة للعبارات السلبية: (دائما=1)، (أحيانا=2)، (أبدا=3)

بعد ذلك تتم عملية تفرغ البيانات وجمعها لكل بعد رئيسي من أبعاد الاستبيان وأبعاده الفرعية، ويتضح مستوى أداء الطفل من خلال مجموع الدرجات التي تحصل عليها في كل بعد رئيسي أو فرعي من أبعاد الاستبيان الرئيسية والفرعية وكذلك درجته الكلية.

جدول رقم (01): يوضح مجالات وترتيب تقديرات مقياس التفاعل الاجتماعي حسب استجابات أفراد العينة

التقديرات	الفقرات	المتوسط الحسابي
3	دائما	3 – 2.33
2	أحيانا	1.66 – 2.33
1	أبدا	1 – 1.66

6-2- أداة الدراسة وخصائصها السيكمومترية:

1-6-2- الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق:

1-1-6-2- صدق الاتساق الداخلي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس الصدق الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها؛ حيث تم حسابه عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس ككل. والجدول التالي يوضح ذلك:
جدول رقم (02): محاور الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	محاور المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	الاتصال	06	0.798	0.006
02	الدمج	06	0.958	0.000
03	التعاون	05	0.763	0.001

2-1-6-2- الصدق الظاهري: من خلال تقديرات المحكمين، والتي تعني أن الاختبار صادق في صورته الظاهرة، ويبدل المظهر العام لعباراته على أنه مناسب للمختبرين، وذلك بوضوح تعليماته وعباراته ومستويات الصعوبة في الاختبار. تم عرض المقياس على خمسة محكمين، وكانت نسبة الاتفاق المتحصل عليها تفوق 80%.

2-6-2- ثبات الأداة: ويعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة"، وتم قياس ثبات الأداة باستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1-2-6-2- التجزئة النصفية لمحاور المقياس: جاءت النتائج المتوصل إليها بعد استعمالنا لتقنية التجزئة النصفية على النحو التالي:

جدول رقم (03): التجزئة النصفية لمحاور المقياس

معامل الثبات	التجزئة النصفية	عدد العبارات	محاور المقياس
0.920	03 عبارات	06	الاتصال
0.915	03 عبارات		
0.890	03 عبارات	06	الدمج
0.885	03 عبارات		
0.910	03 عبارات	05	التعاون
0.905	02 عبارات		

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط بين جزئي كل محور من محاور المقياس ينحصر بين 0,920 و0,885، كما يتميز كل نصف من محاور الأداء بثبات عال. وكذلك أن معامل الثبات لنصفي المقياس كان عاليا كما أن معامل الارتباط بين نصفي المقياس يعتبر عاليا.

2-2-6-2- معامل الثبات ألفا كرونباخ: لقد تم حساب معادلة (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة. والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها.

جدول رقم (04): معامل الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي

ألفا كرونباخ	أبعاد المقياس
0.970	الاتصال
0.950	الدمج
0.930	التعاون
0.950	معامل الثبات الكلي

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات عالية وأن قيمة هذه المعاملات اختلفت من محور لآخر، حيث بلغ حدها الأعلى في بعد الاتصال .0,970، وحدها الأدنى في بعد التعاون .0.930 كما أن معامل الثبات الكلي لمقياس الدراسة بلغ 0.950 وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على إمكانية ثبات النتائج التي سيتم التحصل عليها باستخدام المقياس. ونظرا للنتائج المتحصل عليها باستعمال التقنيتين التاليتين: التجزئة النصفية. ومعامل الثبات ألفا كرونباخ. وبالرجوع إلى الجدولين رقم (03)، (04) يمكن اعتبار المقياس بأنه يتميز بثبات عالي وبالتالي يمكن استعماله في الدراسة الحالية.

3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: والتي نصت على أن: "تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية عملية الاتصال لدى المصابين بالشلل الدماغي"

جدول رقم (05): يبين نتائج المحور الأول المتعلق ببعد الاتصال

العبارات	كاي تربيع المحسوبة	كاي تربيع الجدولة	الدلالة الاحصائية
عبارة رقم 01	19.4	5.99	دالة
عبارة رقم 02	39.2	5.99	دالة
عبارة رقم 03	38.6	5.99	دالة
عبارة رقم 04	25.8	5.99	دالة
عبارة رقم 05	16.8	5.99	دالة
عبارة رقم 06	19.4	05.99	دالة
المجموع	26.53	05.99	دالة

تنطلق الفرضية الجزئية الأولى من اعتقاد مفاده أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية عملية الاتصال لدى المصابين بالشلل الدماغي. وانطلاقا من مختلف القراءات والدراسات السابقة واستنادا على النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي بينت أن كاي تربيع

المحسوبة أكبر من كاي تربيع الجدولية وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية عملية الاتصال لدى المصابين بالشلل الدماغي.

وبناء على ما تم التطرق إليه في الفصل النظري فإن التفاعل هو عملية التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات، ويحدث عندما يتصل فردان أو أكثر وينتج عن ذلك مكانة يحتلها الفرد بين الجماعة التي ينتمي إليها. حيث تتوافق دراستنا مع دراسة (صغيري وآخرون، 2020) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعياً الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وغير الممارسين في الأبعاد الثلاثة للتفاعل الاجتماعي (التواصل غير اللفظي، الانتماء، التعاون) وكل الفروق كانت لصالح الممارسين.

ويفسر ذلك بأن تقسيم الأنشطة الرياضية الترويحية وفق مجموعات متوازنة ومتجانسة بين أطفال الشلل الدماغي سهل من عملية تنمية مهارة التواصل على أداء مختلف المهارات والأنشطة المختلفة المندرجة في البرنامج المقترح خاصة أنه توجد أنشطة تتطلب الاتصال فيما بين الأطفال من أجل التتالي في أداءها.

كما توجد بعض المهارات والأنشطة التي حسنت من قدرة أطفال الشلل الدماغي على التواصل والتأقلم فيما بينهم ووجدوا متعة في اختلاطهم بأفراد جدد.

كما تشير "تهاني، 2001، ص104" أن الترويح يعتبر مظهر من مظاهر النشاط الانساني الذي يتميز باتجاه يحقق السعادة للبشر فالفرد الذي يقود حياة غنية بفرص الترويح يتميز بالصحة والاتزان والصحة هنا بمعناها الواسع الذي يشمل الصحة الجسمانية والعقلية والعاطفية وليس خلو الفرد من الضعف والمرض، ذلك ما لمسناه في التفاعل بين أطفال الشلل الدماغي خلال فترة تطبيق الحصص الرياضية والترويحية على التواصل الفعال مع الباحثين والطاقم المساعد لتجسيد المطلوب من خلال النصائح والشروحات المقدمة الخاصة بهما، ومما لا شك فيه أن هذا راجع إلى خصائص هذا الأسلوب من الأنشطة ومتطلباته الميدانية والتي تعمل على استثارة قدرات المصابين بالشلل الدماغي وفك كل ما من شأنه أن يكبح تعلمهم وتقدمهم مما يرفع مستوى التقدم في التعلم والاكتساب والتقليد لهم في مختلف الأداءات البدنية والمهارات الاجتماعية المختلفة قيد الدراسة.

كما تتوافق أيضاً مع دراسة ياسين هداي وآخرون (219) التي أكدت ذلك وكذلك دراسة بوعزيز محمد وآخرون (2018) التي أكدت ان للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية مهارات كل من الاتصال وحل المشكلات والمشاركة والتعاطف لدى المعاقين سمعياً.

ونعزو هذه النتائج إلى تأثير وتنوع برنامج الأنشطة الرياضية الترويحية الذي أثر إيجاباً على تنمية مهارة الاتصال، حيث احتوت هاته الأنشطة على عديد التمرينات والأنشطة الترويحية التي تهدف في مجملها إلى تحسين عمليات التواصل في ما بين الأطفال مثل (لعبة شد الحبل – لعبة الاتجاه الصحيح – لعبة الحجل... إلخ) والتي جميعها تعمل على تنمية مختلف العمليات الحركية البسيطة والمركبة وتحسين مختلف الصفات البدنية من رشاقة ومرونة وتوازن وقوة وأيضاً تحقيق الاندماج في ما بين أطفال الشلل الدماغي. وبناءً على النتائج أعلاه يمكننا الحكم بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

3-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي نصت على أنه: "تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية الدمج لدى المصابين بالشلل الدماغي"

جدول رقم (06): يبين نتائج المحور الثاني المتعلق ببعده الدمج

العبارة	كاي تربيع المحسوبة	كاي تربيع الجدولة	الدلالة الاحصائية
عبارة رقم 07	43.8	05.99	دالة
عبارة رقم 08	29.6	05.99	دالة
عبارة رقم 09	29.2	05.99	دالة
عبارة رقم 10	43.4	05.99	دالة
عبارة رقم 11	15.8	05.99	دالة
عبارة رقم 12	48.8	05.99	دالة
المجموع	35.1	05.99	دالة

وتنطلق الفرضية الجزئية الثانية من اعتقاد مفاده أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية عملية الدمج لدى المصابين بالشلل الدماغي.

وانطلاقاً من مختلف القراءات والدراسات السابقة واستناداً على النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي بينت أن كاي تربيع المحسوبة أكبر من كاي تربيع الجدولية وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية عملية الدمج لدى المصابين بالشلل الدماغي.

حيث تتوافق نتائجنا مع نتائج دراسة (شوشة، 2009) إلى أن "التفاعلات الاجتماعية المصاحبة تكسب الطفل المعاق مهارات اجتماعية تساعد على الاندماج بفاعلية وبطريقة مناسبة مع أعضاء المجتمع الذي ينتمي إليه، كما تساعد على التوافق مع الآخرين بحيث تصبح علاقاته بالرفاق جيدة ونشيطة.

وأيضاً مع دراسة (محمد السيد، 1998) إلى أن نجاح الأفراد المعاقين في اكتساب وتنمية مهاراتهم الاجتماعية يساعدهم على تزايد قدراتهم على إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والسلبية والاندماج مع جماعات الأقران والاقتراب من جماعات الكبار في طمأنينة وألفة مما يؤدي إلى المزيد من التقدم واكتساب الخبرات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة وصحيحة، كما ذكر مروان عبد المجيد إلى انه كلما انغمز المعاق في أداء الفعاليات الرياضية اكتسب خبرات متنوعة وهذا بدوره يؤدي إلى اكتسابه العادات الاجتماعية المرغوبة.

كما يشير (بن عبد الله وآخرون، 2018) في نفس السياق إلى أن ممارسة الأفراد المعاقين للأنشطة الرياضية تعمل على تنمية العائد النفسي والاجتماعي والذي يمثل أساساً هاماً في إعداد الفرد المعاق وتأهيله للاندماج في المجتمع وذلك من خلال توفير البرامج الرياضية المعدة.

ولعل ما دفع ذوي الشلل الدماغي للحرص على حضور كافة حصص الأنشطة الرياضية والترويحية وتحقيق الاندماج في ما بينهم هو القبول والاهتمام الذي وجدوه خلالها سواء من طرف الباحثين أو فريق العمل ككل وكذا مع أقرانهم بالإضافة إلى عملية التواصل المنهجية والسهلة والميسرة للخوض في هاته الأنشطة بدءاً بترتيب اللقاءات فيما بينهم بالإضافة إلى جو المرح الذي عاشوه خلال كافة الوحدات التدريبية باعتباره تجربة جديدة لديهم خاصة أنهم محرومون من ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية على اختلاف تخصصاتها وجهاتها.

ويشير "مروان عبد المجيد، 2002" إلى أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يعد وسيلة ناجحة للترويح النفسي للمعاق فهو يكتسب خبرات تساعده على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والتخفيف من حدة درجة العقل ويتعدى أثر المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصدقات تخرجه من عزلته وتدمجه في المجتمع وبالتالي وجب اعطاء الأهمية الكبيرة للنشاط البدني الرياضي الترويحي وذلك للدور الذي يمكن ان يلعبه.

وتعزو نتائج هاته الفرضية إلى التجربة الجديدة التي خاضوها من خلال مجموعة من الأنشطة الرياضية الترويحية في جو من الود والتعاون والتأزر والتواصل الإيجابي بالإضافة إلى إمدادهم أفراد المجموعة بكافة التوجيهات التي من شأنها أن تساعدهم على تنمية مختلف المهارات الاجتماعية قيد الدراسة لإحداث التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ومن ثم الاندماج، حيث لاحظ الباحثان أثناء فترات ومراحل خوض الأنشطة تفاعل شديد بين أفراد المجموعة خاصة عندما تعلق الأمر بالمهارات الأساسية في كرة القدم حيث كان هناك نوع من التعاون والتألف والتأزر فيما بينهم على تخطي مختلف مراحل الأنشطة والألعاب في جو من الحماس والتشجيع والتفاعل

خاصة في مهارة التصوير على المرمى وذلك داخل المجموعات التدريبية التي تم فيها تقسيمهم الى مجموعات متوازنة من حيث الامكانيات والقدرات الحركية ما سمح بالتواصل الحسن والاندماج الجيد بينهم. وبناءا على النتائج أعلاه يمكننا الحكم بأن الفرضية الثانية قد تحققت.

3-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي نصت على أنه: "تساعد الأنشطة الرياضية الترويحية في تحقيق التعاون بين المصابين بالشلل الدماغي"

جدول رقم (07): يبين نتائج المحور الثالث المتعلق ببعد التعاون

العبارات	كاي تربيع المحسوبة	كاي تربيع الجدولة	الدلالة الاحصائية
عبارة رقم 13	25.8	5.99	دالة
عبارة رقم 14	48.8	5.99	دالة
عبارة رقم 15	43.8	5.99	دالة
عبارة رقم 16	35	5.99	دالة
عبارة رقم 17	16.8	5.99	دالة
المجموع	34.04	05.99	دالة

وتنطلق الفرضية الجزئية الثالثة من اعتقاد مفاده أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية عملية التعاون لدى المصابين بالشلل الدماغي.

وانطلاقا من مختلف القراءات والدراسات السابقة واستنادا على النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه والتي بينت أن كاي تربيع المحسوبة أكبر من كاي تربيع الجدولية وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية عملية التعاون لدى المصابين بالشلل الدماغي.

كما يعزو الباحثان هاته النتائج الى بعض الانشطة الرياضية والترويحية التي تتميز في طابعها على الاشتراك فيما بين الأطفال في تنفيذها مثل (الحصول على الكنز - اصابة الهدف المتحرك - بناء القلعة...الخ) وكذا (لعبة شد الحبل - لعبة العدو- سباق الأطواق...) والذين جميعهم يتطلبون تركيزا وتعاوننا فيما بين الأطفال ما يجعلهم يتعاونون في تنفيذها دون شعور منهم.

حيث تشير (عفاف عثمان، 2013) نقلا عن (الدسوقي، 2022) بأن الأنشطة الحركية والترويحية توفر فرصة ثمينة للطفل حتى يتمكن من خلالها التعبير عن نفسه ومن اكتشاف قدراته وتحديدها، فهي توفر أيضا الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم، ما يجعلهم متعاونين فيما بينهم كما تقوم التجارب والخبرات الحركية والرياضية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة مع محيطه إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس.

وغالبا ما تشكل الإعاقة والإصابة بالشلل الدماغي بعض المشكلات على معظم جوانب شخصية أطفال الشلل الدماغي خاصة فيما يتعلق بمدى قدرتهم على التفاعل فيما بينهم والتوافق الاجتماعي وقصور المهارات الاجتماعية لديهم خاصة اللازمة منها للتفاعل الاجتماعي السوي مما يجعلهم أكثر ميلا نحو العزلة والابتعاد عن الآخرين وحتى من بعضهم بعضا. وكما تم التطرق له في الفصول النظرية عن أن المعاق قد يتغلب عليه صفات نفسية كالشعور الزائد بالنقص والعجز وعدم الاتزان الانفعالي.

ويعزو الباحثان هاتاه النتائج إلى الأنشطة الرياضية والترويحية التي تعتبر العنصر المحرك والفعال في إحداث هذا الأثر بين أطفال الشلل الدماغي حيث أصبحوا مبادرين فيما بينهم لخلق أجواء حماسية فيما بينهم متعاونين في انجاز جميع الأنشطة الرياضية والترويحية المطلوبة منهم سواء في مجموعات أو في مجموعة واحدة. محاولين في كل مرة فتح الحوارات وتكوين الصداقات وخلق كل ما من شأنه أن التفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة. وبناء على النتائج اعلاه يمكننا الحكم بأن الفرضية الثالثة قد تحققت.

- خاتمة:

من خلال معالجتنا لبحثنا هذا والذي كان موضوعه الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الصم، توصلنا إلى هذا الاستنتاج والذي يمكن أن نحصره فيما يلي:

- بينت نتائج الجداول (05) أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية عملية الاتصال لدى المصابين بالشلل الدماغي وهذا ما يثبت تحقق الفرضية الأولى.

- بينت نتائج الجداول (06) أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية الدمج لدى المصابين بالشلل الدماغي وهذا ما يثبت تحقق الفرضية الثانية.

- بينت نتائج الجداول (07) أن الأنشطة الرياضية الترويحية تساعد في تنمية التعاون لدى المصابين بالشلل الدماغي وهذا ما يثبت تحقق الفرضية الثالثة.

ومن كل ما سبق ذكره نستنتج أن الإجماع الحاصل حول أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية التي تساعد وتساهم بدرجة كبيرة في تنمية مختلف المهارات الاجتماعية لدة المصابين بالشلل الدماغي وبالتالي تأكيد الفرضيات الجزئية.

وخلص الباحثون إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات يمكن ايجازها في الآتي:

- العمل قدر الإمكان على تصحيح نظرة المجتمع للمعاق.

- الاهتمام بالأنشطة الرياضية الترويحية لما لها من أهمية على نفسية المعاق في أحداث التفاعل الاجتماعي بينه وبين محيطه.
- الاستفادة من الخبراء والاساتذة المختصين في النشاط البدني للفئات الخاصة في مجال الترويح لإعداد برامج تخص الأنشطة الرياضية الترويحية.
- تغيير المقررات التعليمية بما يتناسب واستخدام كلي لهاته الأنشطة الرياضية الترويحية التي تتناسب وتعليم مختلف فئات الإعاقة واستخدامها لتعليم ما يجب تعليمه.
- يفضل أن يحتوي أي برنامج للأنشطة الرياضية الترويحية على مدة زمنية معينة للتقارب بين فئتي الدمج.
- ضرورة التطبيق الفعلي للأنشطة الرياضية الترويحية داخل مختلف المدارس الخاصة بفئات الإعاقة.
- أن يتم تثقيف الأطفال العاديين بالمعلومات المتعلقة بالأطفال المتخلفين ذهنيا والتأكد من رغبتهم في الاشتراك معهم في ممارسة النشاط الرياضي المدمج.
- أن يكون المدرب أو المسؤول المباشر على الأنشطة الرياضية الترويحية ملما بجميع الجوانب والقواعد اللازمة والضرورية لتسطيعهاته الأنشطة.
- الاهتمام بقياس النواحي النفسية لدى المعاقين عند تطبيق الأنشطة الرياضية الترويحية.

- قائمة المراجع:

- بن السايح مسعودة. (2018) دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية لدى المعاقين سمعيا. مجلة المنظومة الرياضية. المجلد 05. العدد 03. 663-644.
- بوعزيز محمد وآخرون. (2018). دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا. مجلة علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والفنية. المجلد 07. العدد 02. 194-184.
- تهماني عبد السلام محمد (2001). الترويح والتربية الترويحية. دار المعارف. الاسكندرية. ط3.
- كيجل اسماعيل. (2022). تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في مساهمة القيم الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا، مجلة المنظومة الرياضية. المجلد 09. العدد 03. 477-467.
- محمد الحماحي. عايدة مصطفى (1998). الترويح بين النظرية والتطبيق، ط2. مركز الكتاب للنشر، القاهرة،
- مروان عبد المجيد (2002). الموسوعة الرياضية لمتحدي الاعاقة. دار الثقافة. ط1. عمان.
- صالح هارون (2004). البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة. اصدارات أكاديمية التربية الخاصة. الرياض.
- هداي ياسين وآخرون. (2019) دور النشاط الرياضي التنافسي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين حركيا. مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. العدد 02.
- يونسى حسين. بن عبد الله عبد القادر. (2021). تأثير النشاط الرياضي الترويحي في التفاعل الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعيا. مجلة المنظومة الرياضية. المجلد 08. العدد 03. 358-345.